Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab

Sustainable development of the textile craft in ancient Iraq

Yasser Hashem Hussein
Department of History / College of Arts / University of Mosul/ Mosul- Iraq

Suhaila Majeed Ahmed
Department of History / College of Arts / University of Mosul/ Mosul- Iraq

Article Information

Article History:
Received Aug, 29, 2025
Revised Sept, 04 ,2025
Accepted Sept, 07, 2025
Available Online Feb. 1, 2026

Keywords:
Wool,
Linen,
Cotton,
Textile,
Craft

Correspondence
Yasser Hashem Hussein
yasirali_alhamadany@uomosul.edu.iq

Abstract

The research addressed the sustainable development of the weaving craft in ancient Iraq. This term was unknown at the time, but its significance can be traced through written evidence from ancient Iraq.

Cuneiform texts are an important source of our primary knowledge about the weaving craft in ancient Iraq. The research is divided into several axes, beginning with the Akkadian names for most of the raw materials used in weaving, whether wool, cotton, or linen.

It appears that the issue of balance between humans and their natural environment in ancient Iraq was made clear to us through the use of local raw materials available in the environment surrounding humans at that time. These materials contributed to the development of many local public industries, such as the textile industry. Wool, cotton, and linen were among the primary raw materials that supported the weaving craft at that time. Textual references confirm that these raw materials underwent several industrial processes until they were transformed into textiles, whether woolen, cotton, or linen, used in weaving. These materials subsequently led to the manufacture of clothing, fabrics, tents, and other textiles used in everyday life..

DOI: ----------, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license ((http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التنمية المستدامة لحرفة النسيج في العراق القديم

ياسر هاشم حسين * **سهيلة مجيد احمد ****

المستخلص

تناول البحث التنمية المستدامة لحرفة النسيج في العراق القديم؛ إذ يعد هذا المصطلح من المصطلحات الغير معروفة آنذاك لكن يمكن متابعتها من خلال الشواهد الكتابية في العراق القديم.

*.قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة الموصل/ الموصل .-العراق
** قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة الموصل/ الموصل -.العراق

فالنصوص المسمارية مصدر مهم من مصادر معرفتنا الرئيسة عن حرفة النسيج في العراق القديم، فمادة البحث قسمت إلى عدة محاور بدءا من التسمية الأكدية لمعظم المواد الأولية والتي تدخل في حرفة النسيج سواء كانت الصوف أو القطن أو الكتان.

ويبدو أن قضية التوازن بين الإنسان وبيئته الطبيعية في العراق القديم قد وضحت لنا من خلال استخدام المواد الأولية المحلية المتوفرة في البيئة المحيطة للإنسان في ذلك الوقت وقد ساهمت في بناء العديد من الصناعات المحلية العامة كصناعة النسيج مثلا، فالصوف والقطن والكتان من المواد الأولية الرئيسة التي ساعدت حرفة النسيج في حينها، وهي من خلال بعض الإشارات النصية تؤكد لنا أن هذه المواد الأولية قد خضعت إلى عمليات صناعية عدة حتى يتم تحويلها إلى منسوجات سواء أكانت صوفية أو قطنية أو كتانية تدخل في حرفة النسيج وبالتالي يتم صناعة الألبسة وقطع الأقمشة والخيام وغيرها من المنسوجات التي تستخدم في الحياة اليومية.

الكلمات المفتاحية: الصوف ، الكتان ، القطن ، النسيج ، الحرفة.

المقدمة

تعد التنمية المستدامة في العراق القديم من المصطلحات الغير معروفة آنذاك لكن يمكن متابعتها من خلال النصوص الكتابية في الحضارة العراقية القديمة، إذ كان هناك ادراك واضح للتوازن بين الإنسان والطبيعة فمثلا استخدامهم للمواد المحلية المتوفرة في البيئة ساهمت في بناء العديد من الصناعات المحلية، ومنها على سبيل المثال الصناعة النسيجية، فالحرفة كانت تورث من الأب إلى الابن وهو المتعارف عليه قديما ولا زال إلى الوقت الحاضر توريث الحرفة موجودا وهو جزء من التنمية المستدامة .

فبالنسبة الأقمشة النسيجية فكانت على أنواع مختلفة فمنها كان مصنوع من الصوف أو الكتان أو القطن، فهذه المواد كانت تدخل في الصناعات النسيجية من خلال بعض التقنيات البسيطة الخاصة لهذه الحرفة، فالصواف كانت من المواد الأولية الرئيسة التي استخدمت في الصناعات النسيجية بجميع أنواعها وأشكالها، ففي مواسم معينه كانت تتم عملية جز الأصواف من الأغنام ومن ثم تدخل هذه الأصواف في عمليات عدة من أجل إعدادها وتحضيرها لعملية النسيج والعزل، أما القطن ، فهو من اصل نباتي وتكون أليافه اقصر من الصوف وقد دخل القطن في الصناعات النسيجية، وقد ورد ذكر القطن في بعض النصوص وخاصة في فترة العصر الأشوري الحديث؛ إذ تبين من خلال احد النصوص أن القطن قد زرع واستخدم في الصناعات النسيجية وعلى نطاق ضيق على عكس الصوف، أما الكتان أو نسيج الكتان فقد كان معروفاً عند السومريين والأكديين والبابليين والأشوريين، فكانت الأقمشة المصنوعة من الكتان والتي تدخل في صناعة بعض الألبسة قد ورد ذكرها في بعض النصوص المسمارية والتي تميز بلبسها رجال الدين الكبار وخاصة في الاحتفالات الدينية.

مدخل عام:

تعد حرفة النسيج واحدة من الحرف التي عرفها سكان بلاد الرافدين قديما ولا زالت إلى وقتنا الحاضر فهي من الحرف الأساسية باعتبارها تنمية مستدامة؛ إذ توفر هذه الصناعة المنسوجات على اختلاف أنواعها وأشكالها، وتعد من الضروريات الأساسية للسكان وكذلك فهي تحقق التوازن بين الاستهلاك والإنتاج من اجل الحفاظ على الموارد وتنظيم العمل كما وفرت هذه الصناعة دخلا ثابتا للطبقات الاجتماعية وأسهمت في الاستقرار الاقتصادي للمجتمع قديما وحديثا.

وتؤكد المكتشفات الأثرية أن الإنسان حاول ومنذ الفترات المبكرة عمل ملابسة ومفروشاته مما كان متوفرا من مواد أولية وهي عبارة عن منسوجات يدوية، إذ تم العثور على الكثير من الآلات والأدوات الخاصة بالنسيج سواء كانت أقراص المغازل وثقالات النسيج، والتي لا زالت مستخدمة إلى وقتنا الحاضر في بعض الورش البسيطة التي تمكن الأفراد من الاشتغال في هذه الحرفة وهي تعد من التنمية المستدامة.

أما مواد الخام الأولية المستعملة في صناعة النسيج فتمثلت :

الصوف:

تشير الكلمة الأكدية subatu إلى الأقشمة المصنوعة من الصوف والتي تستخدم من قبل الجنسين رجالا ونساء(1) وكذلك ورد مصطلح singu(2) والذي يعني خصلة من الصوف، ويعد الصوف(1) من المواد الأولية الرئيسة للصناعات النسيجية في العراق القديم، إذ كان الصوف متوفرا في بيئة العراق قديما وحديثا وذلك لوفرة الثروة الحيوانية ولاسيما الأغنام في المنطقة(2).

(1) الجادر، وليد، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاشوري المتأخر، بغداد، 1972، ص 76.
(2) الجبوري، علي ياسين: قاموس اللغة الاكدية- العربية ، ط1، أبو ظبي، 2010 ، ص 524.

استخدمت الأصواف كمواد أولية في صناعة الأقمشة والملابس بجميع أنواعها ودرجاتها وألوانها فضلًا عن شعر الماعز وشعر الغزلان، ويبرز قماش الأصواف التي كان يحصل عليها بعد عمليات الجز وفي مواسم معينه ومنها ما كان يجمع خلال محلات الجز الجماعية، وقد كانت معرفة سكان بلاد الرافدين بنوعيات الأصواف وأصول تصنيفها كبيرة وذلك بفضل ذكرهم بخواص الصوف وتميزهم للأنواع الجيدة التي يحصل عليه من الخراف الصغيرة، وقد كان الملك يشارك رجال المعبد من القرية في الأشراف المباشر على عمليات جز صوف الأغنام، والمعروف أن مردود مثل هذه الأصواف من الناحية الاقتصادية كان وفيراً [3].

وقد اشتهرت مخازن العراق القديم بخزنها كميات كبيرة من الأصواف لاسيما في مدن سبار[4] واور[5] وبابل[6] حيث اكتسبت هذه المراكز سمعة جيدة للأصواف ولازالت أسواقنا في الوقت الحاضر ولاسيما الخانات تعج بالأصواف وبكميات كبيرة، وقد حرص السكان على اقتناء الأصواف بكافة أنواعها من خلال خزنها والاحتفاظ بها في أوقات الحاجة .

الكتان:

يطلق على الكتان باللغة السومرية GA.DA إذ تدخل في بناء تعابير أكدية تشير إلى معاني تدل على الطهارة والنقاء والجمال ومثل ذلك التعبير الأكدي qadmakuhu التي تعني لباسا نفيسا مصنوعا من الكتان؛ إذ كان استخدام مثل هذه الأنسجة من القماش مقتصرا أول الأمر على ملابس تماثيل الآلهة والحكام والبعض من الكهنة؛ إذ نقرأ في أحد النصوص ما يشير إلى أنهم كانوا يلفون التماثيل بقماش الكتان ، وكالاتي :- " انك تجعل التماثيل تجلس وتلفهم بقطعة من الكتان " (7).

وتشير الكلمة الأكدية kutanu (8) إلى الكتان كما ورد مصطلح sinbu والذي يعني القماش الكتاني،(9) والذي كان معروفا لدى سكان العراق القديم، وقد عثر على الحبوب المتفحمة من بذور الكتان في العديد من المواقع الأثرية(10)، وكان هناك نوعين من نبات الكتان الأول كان يصنع من آليافه نسيج الملابس في حين أن النوع الثاني كان يستخدم لاستخراج الزيت من بذوره(11).

وتشير الكتابات النصية إلى أن المنسوجات الكتانية كانت من السلع التجارية التي حققت أرباحا كبيرة للتجار الأشوريين؛ إذ عمد التجار الأشوريين إلى شراء المنسوجات الكتانية من بابل وسبار وينقلونها إلى الشمال للاستفادة من الأرباح التي يحصلون عليها من هذه التجارة، كما ذكرت المنسوجات الكتانية التي كانت تنتج في مدينة النمرود، وحاول رجال المعبد والقصر من منع تصدير الكتان الخام أي الخيوط غير المعدة بعد على شكل مواد صالحة للغزل[12]، وهذا يعني أن تصدير المواد الخام للكتان لا تحقق ربحا إلا بعد غزله ونسجه على شكل منسوجات كتانية وهذا هو الحال كذلك في وقتنا الحاضر؛ إذ أن مواد الغزل لا تحقق ربحا اذا لم يتم نسجها وهي كجزء من التنمية المستدامة التي كانت سابقا ولاحقا.

القطن:

يعد القطن في العراق القديم من المحاصيل المهمة التي عرفت في فترات متاخرة؛ إذ لم يكن المحصول الرئيس للزراعة كما هو الحال بالنسبة للقمح والشعير والتمور، وقد عرفت زراعة القطن منذ القرن السابع قبل الميلاد من خلال العلاقات التجارية مع بلاد مصر لذا جاء القطن متاخرا عن استعمال الصوف والكتان، ويعرف القطن من أصل ألياف نباتية في حين أن الحرير والصوف من ألياف ذات أصول حيوانية، باعتبار أن ألياف القطن تكون اقصر بكثير من الألياف الأخرى وفان خيوطه تكون امتن واكثر مقاومة، أن غالبية أنواع أشجار القطن تعد من أنواع الشجيرات المسماة بالحشيشة وهي فصيلة يكون معدل ارتفاعها دون المتر الواحد، وان طريقة زراعة القطن لم تذكر

([1]) المتولي: نواله احمد محمود، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لسلالة اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية (المنشورة وغير المنشورة) رسالة دكتوراه، جامعة بغداد – 1994، ص، 347.

(2) المصدر نفسه، ص 347 .

(3) احمد، شيماء علي: "الاقمشة في ضوء المنحوتات الاثرية والنصوص السمارية في العصر الاشوري الحديث"، مجلة اثار الرافدين، المجلد 2، كلية الاثار جامعة الموصل ، 2013 ، ص 178 .

(4) سبار: مدينة على نهر الفرات وتقع بالقرب من مدينة الحمودية اذ لاتبعد كثيرا عن مدينة بغداد وتسمى خرائبها اليوم باسم (أبو حبه)، وكانت هذه المدينة مقر احدى السلالات الخمس لملوك ماقبل الطوفان، عن ذالك ينظر : بوستغيت ، نيكولانس: حضارة العراق واثاره، ترجمة: سمير عبدالرحيم الجلبي ، بغداد، 1991 ، ص 140 .

(5) اور: مدينة سومرية تقع في جنوب بلاد الرافدين في محافظة الناصرية في موقع يسمى (بتل المقير) يعود تاريخها الى فترات السومرية الأولى حوالي 5000 – 4100 ق.م، عن ذالك ينظر: المصدر نفسه، ص 142 .

(6) بابل: من اشهر مدن العصر البابلي القديم والحديث وكانت عاصمة بابل الأولى وكذلك عاصمة الكلديين، وتقع على بعد 90 كم الى الجنوب من بغداد وبالقرب من مدينة الحلة حاليا، وعن ذالك ينظر: صالح، قحطان رشيد: الكشاف الاثري في العراق، بغداد ، 1987، ص 193.

(7) احمد، شيماء علي : المصدر السابق ، ص 182 .

(8) الجادر، وليد : المصدر السابق، ص 85 .

(9) الجبوري، علي ياسين: المصدر السابق،524 .

(10) احمد، سهيلة مجيد : الحرف والصناعات اليدوية في بلاد الرافدين ,ـ أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، 2000، ص 84.

(11) الجادر، وليد: المصدر السابق، ص 110-112.

(12) احمد، سهيلة: المصدر السابق، ص85.

بوضوح في النصوص الكتابية، إذ ذكر الملك الأشوري سنحاريب (705-681 ق.م) في مسلته طريقة زراعة القطن، إذ يذكر: " شرعت بإقامة متنزه عظيم شبه بجبل امانوس على جانب القصر وزرعت فيه كل أنواع النباتات وأشجار الفاكهة مثل التي تنمو على الجبال ..... فضلا عن الأشجار التي تحمل الصوف (أي القطن)" (1) . وقد أشارت النصوص المسمارية إلى القطن باسم الشجرة التي تحمل الصوف حسب تعبيرهم أي بالمصطلح الأكدي ise nas Sipate (2).

ولازالت زراعة القطن معروفة في العراق ومتوفرة, ولاسيما الأقسام الوسطى والجنوبية لملائمة هذه المناطق لزراعته, ولا سيما المناخ الحار الرطب والشمس القوية ومن هذا يتبين توفر المواد الخام الضرورية للصناعة النسيجية, وأسهم إلى حد كبير على استمرار هذه الصناعة في العراق منذ القدم والى وقتنا الحاضر فهي تعد من التنمية المستدامة.

ـ التقنيات الصناعية في التنمية المستدامة لمراحل الصناعة النسيجية :

تعد مراحل الصناعة النسيجية في التنمية المستدامة مشابهة إلى حد كبير لما يجري في الوقت الحاضر، باعتبار أن الأحفاد يستفادون مما خلفه لهم أجدادهم القدماء في مجال هذه الصناعة وتتضمن المراحل الأولى للصناعة النسيجية كما يلي:

تحضير المواد الأولية:

كما هو معلوم تحتاج الصناعة النسيجية إلى تهيئة المواد الأولية مما هو متوفر في البيئة من صوف الكتان والقطن ويتم الحصول على الصوف من عملية جز الأغنام للحصول على الأصواف وكانوا سابقا يقومون بوضع الخراف في أحواض مملؤة بالماء ليتم غسل أصوافها أو عن طريق انزال الأغنام في ماء النهر الجاري ليتم غسلها(3).

وتشير الكلمة الأكدية baqmu (4) إلى عملية جز الصوف وقد جاء ذلك في النص التالي:

"دعهم يغسلون النعاج ودعهم يجزونها"(5)

وتتم عملية جز الصوف بطريقتين الأولى عن طريق مقص خاص للأغنام الحية، أما الأغنام التي يتم ذبحها فتسلخ وتزال أصوافها عن طريق عملية النتف أو بطريقة سكين حاد لفصل الجلد عن الصوف(6) تماما كما هو الحال في الوقت الحاضر؛ إذ يتم فصل الجلد عن الصوف بالة حادة للحصول على الأصواف.

أما الحصول على الكتان فكان يتم الحصول عليه عن طريق اخذ سيقانه وتنظيفها وتنقع في الماء، فيتم انفصال الألياف عن اللب، تعلق بعدها في الهواء الطلق لتجف ثم تضرب الألياف المفصولة بمطرقة من الخشب على مساند ملساء من الحجر أو الخشب لفصل بعضها عن بعض، ثم تجفف مرة أخرى في الشمس(7).

أما القطن فيتم الحصول عليه عن طريق الحلج؛ إذ يتم فصل ألياف القطن عن بذوره ويتم الحصول على الألياف الصالحة للاستعمال من النسيج ثم يعمد بعد ذلك إلى مد ألياف القطن بشكل يجعل الخيوط متناسقة.

التمشيط:

تشير الكلمة الأكدية napasu (8) إلى أعمال التمشيط، الذي يساعد على تسوية الشعيرات وجعلها متساوية من أجل أبعاد القصير منها وأعدادها لعملية الغزل(9).

عملية الغزل:

(1) احمد، شيماء علي : المصدر السابق ، ص181 ، والاطلاع على النص ينظر:
Lukenbill,D.D: ancient records of Assyria and babylonia , vol II , New York, 1926, p.170.

(2) باقر: طه: "دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية"، سومر، ج 9 ، بغداد ، 1953، ص 227، وينظر كذألك : احمد ، شيماء علي : المصدر السابق ، ص181 ، للاطلاع على النص ينظر :
Lukenbill,D.D: ancient records …op. cit , p.170.

(3) المتولي، نوالة:المصدر السابق، ص 348 ، وينظر كذلك احمد، سهيلة: المصدر السابق، ص 169.

(4) black, j and other: a concise dictionary of Akkadian,CDA, Harrassowitz verlag, wiesboden , 2000, p. 38 .

(5) المتولي، نوالة: المصدر السابق، ص 349.

(6) المصدر نفسه، ص 349.

(7) الدليمي، عادل عبد الله، "صناعة النسيج في العراق القديم"، مجلة المؤرخون العرب العدد 21، 1990، ص44.

(8) الجبوري، علي ياسين: المصدر السابق ، 395 .

(9) الجادر، وليد، المصدر السابق، ص 63-65.

يقصد بالغزل تحويل الصوف أو القطن أو الكتان إلى خيوط أي أن المعزل هو الالة الوحيدة المعروفة التي أمكن بها تحويل المواد الأولية المعدة للنسيج إلى خيوط ويعني هذا برم الخيوط واحدة فوق الأخرى وربما تتم العملية من خلال تمرير الألياف بين راحتي اليد والهدف منها هو فتل الخيوط بشكل مستمر ومتكرر، ومن أجل أن يتوازن دوران المغزل يضاف قرص دائري مثقوب ليرتكز في القسم السفلي من المغزل وقد وردتنا أشكال المغازل على أختام[1] تعود لعصر جمدت نصر[2].

ولا بد من الإشارة إلى أن عملية غزل الصوف أو القطن أو الكتان لا زالت إلى وقتنا الحاضر مع تطور في الآلات المستخدمة في عملية الغزل لتصبح سريعة ومتطورة وهي ضمن التنمية المستدامة.

عملية النسيج:

عندما تنتهي عملية تحويل المواد الأولية إلى خيوط تبدأ عند ذلك عملية النسيج، التي تبدأ بواسطة تول، حيث عمد النساج إلى عمل حفرة في أرض الحجرة بحيث يسمح للحائك أن يدخل رجلية إلى الركبتين ثم ينصب التول فوق الحفرة بوضع يسهل على الحائك أن يصل إلى خيوط النسيج المراد نسجها(3)، وتصبح قطعة واحدة يمكن قصها فيما بعد.

لقد كانت صناعة النسيج في العصور التاريخية الأولى في العراق القديم حرفة منزلية، غالبا ما تقوم بها النساء إلى جانب الرجال من اجل توفير الملابس لكل أسرة، هذا إلى جانب ورش ملحقة بالمعبد يعمل فيها الرجال والنساء على حد سواء.

وغالبا هذه الحرفة تحتاج إلى تدريب لمدة خمس سنوات من أجل إتقان هذه الحرفة وتعلمها لمن يأتي بعدهم(4)، أذن هي من ضمن التنمية المستدامة التي لا زالت إلى وقتنا الحاضر حرفة معروفة.

عملية القصر والصباغة:

تتم عملية القصر بتعريض القماش إلى أشعة الشمس الحارة وبعد ذلك يضاف للقماش بعض المواد القلوية مع الزيت ومنها الخل ليصبح القماش بعد ذلك اكثر بياضا(5) ثم تبدأ بعد ذلك عملية الصباغة من أجل تهيئة القماش للاستخدام، وتتم عملية صبغها بالألوان وعن طريق إضافة المواد المثبتة للصبغة ومنها الشب وأملاح كاربونات الصودة(6).

وكان الأصباغ على نوعين أصباغ نباتية وأصباغ حيوانية، فالأصباغ النباتية تمثلت ببعض النباتات والتي تعطي عدة اللون كالأخضر والأحمر وكذلك نبات الزعفران والكركم والبلوط وبذور الرمان وغيرها، إذ كانت الألوان تتراوح بين الأصفر والأحمر والأخضر, أما الأصباغ الحيوانية تمثلت باللون الأرجواني المستخرج من حيوانات بحرية محارية (رخوه) تكثر قرب الشواطئ البحر المتوسط (7).

ولدينا إشارات نصية تؤكد أن الأشوريين أتقنوا وعلى نطاق واسع استخراج الألوان من أصول نباتية ومن ذلك شجرة السماق والتي تعني في اللغة الأكدية kammantu ، إذ عرفوا طريقة استخراج اللون الأسود من هذه الشجرة؛ إذ استطاعوا من تلوين الصوف والقطن بهذه الطريقة. (8)

وتتم عملية الصباغة بوضع القماش النسيجي في أناء نحاسي وينقع لفترة وعلى نار هادئة يسخن ثم تضاف الصبغة ويحرك بهدوء كي تأخذ الصبغة شكلها المتجانس وتضاف لها أيضا المثبتات لتأخذ شكلها النهائي ثم بعد ذلك تنشر على أشعة الشمس وتصبح معدة للاستخدام(9).

وتجدر الإشارة أن هذه الطريقة لازالت مستعملة إلى وقتنا الحاضر في المصابغ المحلية البدائية.

- الخاتمة -

(1) المصدر نفسه، ص 77.
(2) يقع تل جمدة نصر على مسافة 55 كم شمال شرق مدينة الحله في محافظة بابل، عن ذالك ينظر : سوسه، احمد : حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين ، ج1 ، بغداد ، 1980، ص 114 .
(3) الجادر، وليد: المصدر السابق ، ص 77.
(4) المختار، فريال داؤد: المنسوجات العراقية الإسلامية من الفتح العربي الى سقوط الخلافة العباسية ببغداد ، بغداد ، 1976، ص 12 .
(5) الجادر، وليد :المصدر السابق، ص 152-155.
(6) احمد، سهيلة: المصدر السابق، ص 177.
(7) المصدر نفسه، ص 178.
(8) الجادر، وليد: المصدر السابق، ص 70، وينظر كذلك : CDA,P.144 .
(9) المصدر نفسه، ص 207.

يستخلص من البحث أن حرفة النسيج عرفها سكان بلاد الرافدين منذ القدم كونها تسد حاجة الناس من الملابس التي يحتاجونها في الصيف والشتاء ولا بد أن سكان بلاد الرافدين فرقوا في ملابسهم بين المصنوعة للشتاء عنها في الصيف وتعلموا كيفية إعدادها ابتداء بتوفير المواد الأولية من بيئتهم والمتمثلة بالصوف والكتان والقطن ومن ثم تحويل الألياف إلى خيوط ونسيج وصنعها بالألوان المختلفة،

وقد تبين لنا أن الصوف هو من المواد الأولية الرئيسة للصناعات النسيجية في بلاد الرافدين ، إذ استخدم في صناعة الأقمشة والملابس بجميع أنواعها فضلًا عن شعر الماعز وشعر الغزلان، وكذلك تبين لنا أن الكتان كان معروفا لدى العراقيين القدماء وقد بينت الكتابات النصية أن المنسوجات الكتانية كانت من السلع التجارية والتي حققت أرباحا كثيرة وخاصة التجار الأشوريين، أما القطن فقد تبين لنا انه جاء استعماله متاخراً في بلاد الرافدين، إذ عرفت زراعته في بلاد الرافدين حوالي في القرن السابع قبل الميلاد من خلال العلاقات التجارية مع بلاد مصر، فيبدو أن حرفة النسيج هي من الحرف المستدامة فهي حرفه ظهرت في بلاد الرافدين ومنذ القدم واستمرت إلى وقتنا الحاضر .

References

1. black, j and other: a concise dictionary of Akkadian,CDA, Harrassowitz verlag, wiesboden , 2000.
2. Lukenbill,D.D: ancient records of Assyria and babylonia , vol II , New York, 1926.
3. Ahmed, Shaima Ali: "Fabric in Light of Archaeological Sculptures and Samarian Texts in the Neo-Assyrian Period," Journal of Mesopotamian Archaeology, Volume 2, College of Archaeology, University of Mosul, 2013.
4. Ahmed, Suhaila Majeed: Crafts and Handicrafts in Mesopotamia, Unpublished PhD Thesis, College of Arts, University of Mosul, 2000.
5. Al-Dulaimi, Adel Abdullah, "The Textile Industry in Ancient Iraq," Journal of Arab Historians, Issue 21, 1990.
6. Al-Jader, Walid, Crafts and Handicrafts in the Late Assyrian Period, Baghdad, 1972, p. 76.
7. Al-Jubouri, Ali Yassin: A Dictionary of the Akkadian-Arabic Language, 1st ed., Abu Dhabi, 2010, p. 524.
8. Al-Mukhtar, Ferial Daoud: Iraqi Islamic Textiles from the Arab Conquest to the Fall of the Abbasid Caliphate in Baghdad Baghdad, 1976, p. 12.
9. Al-Mutawali, Nawalah Ahmad Mahmoud, Introduction to the Study of the Economic Life of the Third Dynasty of Ur in Light of Cuneiform Documents (Published and Unpublished), PhD Thesis, University of Baghdad, 1994.
10. Baqir, Taha: "A Study of the Plants Mentioned in Cuneiform Sources," Sumer, Vol. 9, Baghdad, 1953.
11. Postgate, Nicolans: The Civilization and Antiquities of Iraq, translated by Samir Abdul Rahim Al-Jalabi, Baghdad, 1991.
12. Saleh, Qahtan Rashid: The Archaeological Scout in Iraq, Baghdad, 1987.
13. Susa, Ahmed: The Civilization of Mesopotamia between the Semites and the Sumerians, Vol. 1, Baghdad, 1980.